

## المحاضرة الرابعة :

### نشأة التعليم عن بعد

نشأ التعليم عن بعد منذ ما يزيد عن قرن من الزمان في شكل تعليم بالمراسلة لتقديم الخدمة التعليمية لأفراد محرومين من الحصول عليها وغير قادرين على الوصول إلى أماكنها المعتادة إما بسبب بعدهم الجغرافي أو وضعهم الاجتماعي أو جنسهم أو ظروف المهنية أو إعاقات جسدية أو لأي سبب آخر وترجع بدايات ظهور التعليم عن بعد إلى أواسط القرن 19 والتي جاءت معاصرة لإنشاء المؤسسة البريدية حيث يعيد البعض ظهوره إلى دروس الاختزال بالمراسلة والتي نظمها **إسحاق بتمان** سنة **1840** عند إنشاء المكاتب البريدية المنظم الأولى في بريطانيا غير أن **معهد توسان ولاجتشيد** الذي تأسس في برلين عام **1856** والمتخصص في تعليم اللغات كان أول مؤسسة للتعليم بالمراسلة بالمعنى الصحيح للكلمة وقد توالى ظهور التعليم عن بعد ذلك في العديد من البلدان ففي بريطانيا بدأ استخدامه في عام **1858** في جامعة لندن عن طريق التعليم بالمراسلة ، شيكاغو ، وكذلك في عام **1892** في جامعة **واسكنش** ، وغيرها من البلدان التي شهدت نمو منتظما لخدمات التعليم بالمراسلة مصحوبة في حالات كثيرة بجلسات تعلم وجها لوجه إلا أن هذه الخدمات ظلت في عهد قريب تعتبر ادني بالقياس للتعليم التقليدي

ولقد أخذت مصر بنظام التعليم عن بعد عندما بدأ التلفزيون المصري في عام **1961** في تقديم برامج تعليمية مسائية في نطاق محدود وفي عام **1963** قدمت برامج تعليمية في اللغات والعلوم لمدة نصف ساعة يوميا ومع بداية **1966** ظهرت برامج التعليم الفني ومع بداية عام **1960** تم الاتفاق بين المسؤولين في التربية والتعليم والتلفزيون على ضرورة تقديم البرامج التي تصلح تلفزتها في المواد العلمية المختلفة للشهادات العامة وبعد نجاح التجربة قررت الوزارة استمرارها على نطاق واسع ، ومع بداية الثمانينات والتسعينات تزايد الاهتمام بفكرة التعليم عن بعد حيث برز بالإضافة في البرامج الإذاعية والتلفزيونية مشروعان هما

برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي والذي يعتبر صيغة جديدة في مجال التعليم عن بعد في مصر وقد بدأت الدراسة فيه في أكتوبر 1983 حيث التحق بالبرنامج حوالي 5800 دارس وقد قامت بتنفيذه كليات التربية في مصر وقد تخرج أول فوج من المعلمين الذين انهوا دراستهم بنجاح في البرنامج عام 1987 / 86

وفي نهاية الثمانينات سمحت التطورات في مجال الألياف البصرية كإحدى نظم الاتصال لتقديمي نظم سمعية بصرية مباشرة في اتجاهين سمعي بصري أثبتت جودتها كانت جامعة ايوا لديها اكبر شبكة اتصال في الولايات المتحدة الامريكية وتتولى حاليا ثم بدا استخدام الاتصالات القائمة على الحاسوب وهناك عشرة الآلاف من الشبكات التي ترتبط بالانترنت وقد تم تقديم مقررات معتمدة وغير معتمدة من خلال شبكة الكمبيوتر بداية من منتصف 1980 وفي كل الحالات المعلم يعد المادة التعليمية للمقرر والقراءات المرتبطة بها بالإضافة إلى التكاليف المقدمة إلى الطلاب الطالب يقرأ المواد يشارك في المناقشات عبر الخط مباشرة تزايد أمكانية أسلوب المؤتمرات المبنية على تقنيات الحاسوب هذا ما أدى إلى رفع أمكانيه التفاعل والمشاركة بين الطلاب شبكة الحاسوب تعتبر طريقة مناسبة لتوزيع المواد التعليمية الخاصة بالمقررات إلى الطلاب عبر أنحاء العالم عبر الشبكة الدولية للمعلومات لجعل المقررات متاحة بصورة أيسر تعتبر الجامعة البريطانية المفتوحة وجامعة فيرنان الألمانية وجامعة توينتي الهولندية من بين الجامعات الرائدة في العالم لتقديم التعليم عن بعد\_ برنامج التعليم الجامعي المفتوح بكليات التجارة والزراعة حيث تم تنفيذ برامج التعليم المفتوح مع نهاية 1990 وبداية عام 1991 في جامعات الاسكندرية والقاهرة وأسيوط وفي الآونة الأخيرة حدث اهتمام زائد بالتعليم عن بعد في مصر وخاصة بعد انطلاق القمر الصناعي المصري نايل سات حيث قامت تلفزيون المصري لبث العديد من البرامج التعليمية والعلمية والثقافية المتعددة من خلال قنوات النيل المتخصصة